وانما منع منه ما يترتب على التكذيب وهو الاهلاك ولا حاجة الى ذلك لاستقلال
المعنى بدونه قوله مبصرة حال وهو اسناد مجازي اذ المراد ابصار
اهلها ولكنها لما كانت سببا في الابصار نسب اليها وقرا قوم بفتح الصاد
مفعول على الاسناد الحقيقي وقتادة بفتح الميم والصاد اي محل ابصار كقوله
عليه السلام الولد مبخلة مجبنة وكقوله والكفر مخبثة لنفس المنعم اجرى
هذه الاشياء مجرى الامكنة نحو ارض مسبعة ومذابة قوله الا تخويفا
يجوز ان يكون مفعولا له وان يكون مصدرا في موضع الحال اما من الفاعل
اي مخوفين او من المفعول اي مخوفا بها قوله والشجرة العامة على نصبها
نسقا على الرويا والملعونة نعت قيل هو مجاز اذ المراد الملعون طاعموها
لان الشجرة لا ذنب لها وهي شجرة الزقوم وقيل بل هي على الحقيقة ولعنها
ابعادها من رحمة الله لانها تخرج في اصل الجحيم وزيد بن علي يرفعها على الابتدا
وفي الخبر احتمالان احدهما انه محذوف اي فتنة والثاني قاله ابو البقا
انه قوله في القران وليس بحال قوله ونخوفهم قراة العامة بنون
العظمة والاعمش بيا الغيبة قوله طينا فيه اوجه احدها انه حال
من لمن فالعامل فيها اسجد او من عايد هذا الموصول اي خلقته طينا
فالعامل فيها خلقت وجاز وقوع طين حالا وان كان جامدا لدلالته على
الاصالة كانه قال متاصلا من طين الثاني انه منصوب على اسقاط الخافض
اي من طين كما صرح به في الاية الاخرى وخلقته من طين الثالث انه منتصب
على التمييز قاله الزجاج وتبعه ابن عطية ولا يظهر ذلك اذ لم يتقدم ابهام
ذات ولا نسبة قوله ارايتك قد ذكرت مستوفاة في الانعام وقال
الزمخشري الكاف للخطاب وهذا مفعول به والمعنى اخبرني عن هذا الذي
كرمته علي اي فضلته لم كرمته وانا خير منه فاختصر الكلام وهذا قريب
من كلام الحوفي وقال ابن عطية والكاف في ارايتك حرف خطاب
لا موضع لها من الاعراب ومعنى ارايت اتاملت ونحوه كان المخاطب ينبه
المخاطب ليستحضر ما ينص عليه وقال سيبويه هي بمعنى اخبرني ومثل بقوله
ارايتك زيدا ابو من هو وقول سيبويه صحيح حيث يكون بعدها
استفهام كمثاله واما في هذه الاية فهي كما قلت وليست التي ذكر سيبويه

قلت

مخطوطات ... الرياض

قلت وهذا الذي ذكره ليس بمسلم بل للاية كمثاله غايته ما في الباب ان المفعول الثاني
محذوف وهو الجملة الاستفهامية المقدرة لانعقاد الكلام من مبتدا وخبر لو قلت
هذا الذي كرمته علي لم كرمته وقال الفرا الكاف في محل نصب اي ارايت نفسك
كقولك اتدبرت اخر امرك فاني صانع فيه كذا ثم ابتدا هذا الذي كرمت علي قال
ابو البقا والمفعول الثاني محذوف تقديره تفضيله قال الشيخ ولو ذهب
ذاهب الى ان الجملة القسمية هي المفعول الثاني لكان حسنا قلت يرد ذلك التزام
كون المفعول الثاني جملة مشتملة على استفهام وقد تقرر جميع ذلك في الانعام
فعليك باعتباره هنا قوله لئن اخرتني قرا ابن كثير باثبات يا المتكلم وصلا ووقفا
ونافع وابو عمرو باثباتها وصلا وحذفها وقفا وهذه قاعدة متى ذكر في اليا ات
الزايدة على الرسم والباقون بحذفها وصلا ووقفا هذا كله في حروف هذه السورة
اما الذي في المنافقين في قوله لولا اخرتني فاثبته الكل لثبوتها في الرسم
الكريم قوله لاحتنكن جواب القسم الموطا له باللام ومعنى لاحتنكن لاستولين
عليهم استيلا من جعل في حنك الدابة حبلا يقودها به فلا تابى ولا تشمس
عليه يقال حنك فلان الدابة واحتنكها اي فعل بها ذلك واحتنك الجراد
الارض اكل نباتها قال يشكوا اليك سنة قد اجحفت جهدا الى جهد بنا
فاضعفت واحتنكت اموالنا وجلفت وحكى سيبويه احتنك الشابين اي
اكلهما اي اكثرهما اكلا قوله اذهب فمن تبعك تقدم ان البا تدغم في الفا في
الفاظ منها هذه عند ابي عمرو والكسائي وحمزة في رواية خلاد عنه بخلاف
في قوله ومن لم يتب فاولئك قوله جزاؤكم يجوز ان يكون الخطاب للتغليب
لانه تقدم غايب ومخاطب في قوله فمن تبعك منهم فغلب المخاطب ويجوز ان
يكون الخطاب مرادا به من خاصة ويكون ذلك على سبيل الالتفات قوله
جزا في نصبه اوجه احدها انه منصوب على المصدر الناصب له المصدر
قبله وهو مصدر مبين لنوع المصدر الاول الثاني انه منصوب على
المصدر ايضا لكن بمصدر اي تجازون جزا الثالث انه حال موطية
كجا زيد رجلا صالحا الرابع انه تمييز وهو غير متعقل وموفورا اسم مفعول
من وفرته ووفر يستعمل متعديا ومنه قول زهير ، ومن يجعل المعروف
من دون عرضه ، يفره ومن لا يتق الشتم يشتم ، والاية الكريمة من
هذا ويستعمل لازما يقال وفر المال قوله واستفزز جملة امرية عطف
على مثلها من قوله اذهب ومن استطعت يجوز فيه وجهان احدهما انها
موصولة في محل نصب مفعولا للاستفزاز اي استفزز الذي استطعت
استفزازه منهم والثاني انها استفهامية منصوبة المحل باستطعت

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)